

بيان صادر عن وزارة الخارجية السوفياتية بشأن أزمة الخليج

موسكو، 3/12/1990.*

إن مجلس الأمن الدولي إذ اتخذ اليوم 29 تشرين الثاني [نوفمبر]، القرار رقم 678 فقد قام بتوجيه الإنذار الأخير للعراق حول عدم جواز استمرار تجاهل إرادة الأسرة الدولية.

وفي الوقت نفسه فإن القرار من حيث النص والروح يمنح العراق فرصة فعلية لدرء أسوأ احتمال لتطور الأحداث، الانفجار العسكري.

فإن قرار مجلس الأمن يحدد المجال الزمني الذي من الممكن ومن الضروري في نطاقه البحث عن حل سياسي سلمي للنزاع. وينبغي التصرف بصورة لا تدع هذه الفرصة تفوت ولكي يوجه الوضع باتجاه الاختيار غير العسكري.

إن الاتحاد السوفياتي ينطلق من أن "مهلة الإرادة الطيبة" التي يقدمها القرار ينبغي أن تكون حافلة بالجهود الدبلوماسية النشيطة الرامية إلى الاسترجاع العاجل للوضع الذي كان قائماً حتى 2 آب [أغسطس] من هذا العام. ويمكن أن تبذل مثل هذه الجهود سواء على أساس ثنائي أو متعدد الجوانب ولكن بشرط أن تفهم طبعاً بأنها تستهدف ضمان التنفيذ التام وغير المشروط من قبل العراق لقرارات مجلس الأمن بدون تقديم أية مكافأة للمتعدّي.

ومن هذه الزاوية بالذات استقبلت في الاتحاد السوفياتي مبادرة الرئيس الأميركي جورج بوش. اقتراحه بإجراء اتصالات أميركية عراقية في واشنطن وبغداد. ويبدو لنا أن الحوار بين الولايات المتحدة والعراق من شأنه أن يكتسب أهمية بالغة لإيجاد المنافذ العملية المؤدية إلى حل الوضع الخطر للغاية في الخليج العربي. وإن الاتحاد السوفياتي يرحب بهذه المبادرة ويعتبرها تجسداً ملموساً للتفاهم السوفياتي. الأميركي بخصوص إيجاد الوسائل السلمية لتذليل الأزمة.

وهو من جهته سيتابع كذلك بذل قصارى الجهد لتجربة كل السبل من أجل إيجاد حل سلمي للنزاع بما يتلاءم مع روح الإجماع الناشئ في الأسرة الدولية وخاصة ضمن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وأن الاتحاد السوفياتي على يقين راسخ بأن الأمر الآن يعود للعراق إذ يتوقف على القيادة العراقية مصير السلام في الخليج. فعليها أن تقيم بكل تمعن العزم الثابت للأسرة الدولية الذي يميل لصالح إعادة الشرعية الدولية والأمن في هذه المنطقة وأن تظهر الحس السليم والتبصر. وينبغي على القيادة العراقية أن تدرك بأن استمرار المماطلة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن أمر غير مقبول نظراً لأنه يعود بالخطر البالغ قبل كل شيء على العراق نفسه وشعبه.

* نشرة إعلامية تصدر عن المكتب الصحفي لدى السفارة السوفياتية في لبنان وفقاً لمواد وكالة أنباء "نوفستي"، العدد 247، 1990/12/4، ص 1.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx